رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

62- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة آل عمران)٣٣-٤٦(| ٥١/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا انما ينفعنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم يوم الاثنين - 00:00:00

الموافق السابع عشر الموافق للسادس عشر السادس عشر من شهر من شهر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنيين رحمه الله تعالى - 00:00:20

والسورة هي سورة ال عمران. وقفنا عند قوله تعالى ان الله اصطفى ونوحا وال ابراهيم. وهي الاية الثالثة والثلاثون من سورة ال عمران. نواصل ما توقفنا عنده تفضل احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - 00:00:40

والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران. على عالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:01:10

تقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضع وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبل - 00:01:30

فلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:01:50

قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا اي اختار وال ابراهيم يعني وهيما وولده وولد ولده. وقوله تعالى وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض. قال قتادة اي في النية والعمل والاخلاص - 00:02:10

قال تعالى اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. في تفسير قتادة قال كانت امرأة عمران حررة ما في بطنها وكانوا يحررون الذكور. فكان المحرر اذا حرر يكون في المسجد يقوم عليه ويكنسه لا يبرح منه. وكانت - 00:02:30

المرأة لا يستطاع ان يصنع ذلك بها. لما يصيبها من الاذى. فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى الله اعلم بما وضعت. وهي تقرأ على وجه اخر. والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم - 00:02:50

فاني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. اي الملعون ان يضلها واياهم. فتقبلها ربنا بقبول حسن وانبتها نبات حسنا وكفلها زكريا اي ضمها اليه في تفسير من خفف قراءتها. كفى لها زكريا ومن ثقلها يقول وكفلها - 00:03:10

اي فكفلها الله زكريا بنصب زكريا. كفله الله. احسن الله له كف كفلها الله اهو زكريا بنصب زكريا احسن الله اليك قال الكلبي فلما وضعتها لفتها في خرقة في في خرقها ثم ارسلت بها الى مسجد - 00:03:30

في المقدس ووضعت هفيفتنا فتنافسها الاحبار بنو هارون. فقال لهم زكريا انا احق احقكم بها عندي اختها فذروها لي فقالت الاحبار لو تركت لاقرب الناس اليها لتركت لامها. ولكنا نقترع عليها فهي لمن خرج سهمه. فاقترعوا - 00:03:50

اليها باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي. فقرعهم زكريا فضمها اليه واسترضع لها. حتى اذا شبت بنى لها محرابا المسجد وجعل

بابه في وسطه ولا يرتقى اليها الا بسلم. ولا يأمن عليها غيره. وقوله تعالى وجد عندها رزقا. قال - 00:04:10
كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. طيب. اه الايات الان اه يعني بدأت تدخل في قصة عيسى عليه السلام. والسياق كله يقتضي الحديث عن عيسى وبيان حقيقة عيسى. والرد على - 00:04:30
النصارى وخاصة نصارى نجران الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يحاجونه في عيسى يحاجونه في عيسى اه الله سبحانه وتعالى بدأ القصة في بيان ان عيسى اصطفاه الله سبحانه وتعالى. واختاره - 00:04:50
من بين الرسل. فجعله من اولي العزم. قال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى فقدم الاصول ادم ابو البشر. ومعنى اصطفى اختار كما ذكر المؤلف. ادم ادم ابو البشر ونوح الاب الثاني بعد يعني في يعني في البشر البشرية - 00:05:10
ذرية نوح بان ما قبل نوح كلهم الذين لم يركبوا في السفينة هلكوا فجاءت ذرية نوح ومن معه وابراهيم ابو الانبياء في ذريته الانبياء. كما ذكر المؤلف. قال ولده اسماعيل واسحاق - 00:05:40
وولدوا ولده اسحاق يعقوب وذرية يعقوب الى اخره. قال وال عمران على العالمين وهم وهو وهو جد عيسى عليه السلام. عيسى ابن مريم بنت عمران. فضل الله سبحانه هؤلاء على - 00:06:00
على الرسل وعلى على الخلق عموما وعلى بعض الرسل طيب قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قتادة اي بعضها من بعض في النية والعمل والاخلاص هذا معنى من معاني - 00:06:20
ان هذه الذرية بعضها من بعض يعني انهم ساروا على طريق واحد في الاصطفاء وفي الصلاح والاستقامة والدعوة الى الله الى اخره. يقول هنا تفسير قتادة لقوله تعالى اذ قالت امرأة عمران قال كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها - 00:06:40
وكانوا يحررون الذكور. فكان المحرر اذا حرر يكون في المسجد. يقوم عليه ويكنسه لا تقول هي كانت كما ذكر بعض المفسرين انها لا لا يورد لها ولا يأتيها ولد فلما دعت ربها ان ترزق ذرية طيبة استجاب الله دعاءها فحملت فلما حملت - 00:07:10
وضع حملة قات يعني نذرت ان يكون ما في بطنها محرر للمسجد الاقصى. يقوم بخدمته. ولا يعمل الا في المسجد لما وضعتها يعني تعجبت انها انثى فحزنت على هذا الامر - 00:07:40
كيف تكون انثى وكيف تفي بنذرها؟ لم يكن لها الا انها تفعل ما هذا الامر؟ والمرأة من المعلوم انها لا تستطيع ان تقوم بمثل هذا العمل في المسجد كما قال المؤلف - 00:08:00
قد يعني يصيبها ما يصيبها من الاذى ويمنعه من الدخول ونحو ذلك. فلما وضعتها انثى وضعتها يعني والله اعلم بما وضعت على قراءتين والله اعلم بما وضعت او الله واعلم بما وضعت انا وليس الذكر كالانثى اي ان المرأة لا تساوي الرجل في مثل هذا العمل ولا - 00:08:20
تعمل بعمل بعمل الرجل. المرأة لها لها يعني خصوصيتها لها لها خصوصيتها. والرجل له له خصوصيته ومن المزايا التي تلفت يعني الحقيقة تلفت النظر دعاء ام مريم بهذا بهذا الدعاء واني اعيذها لانها دعت الله ان يعيدها وان وان يعصمها وان يعصمها من من - 00:08:50
هي وذريتها من الشيطان الرجيم فعصمها الله. فعصمها الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا وقد نخزه الشيطان. يستهل صارخا الا وقد نخسه الشيطان الا - 00:09:20
مريم وابنها فان الله عصمهم. وهذا يعني ينبغي للانسان ان يحرص على الدعاء في مثل هذه في الاوقات ومثل هذه الاحوال. فتقبلها ربها بقبول حسن لما دعت ان يتقبلها الله. وانبتها نباتا حسنا - 00:09:40
اي انشأها نشأة صالحة. قال هنا وكفلها زكريا ايضا اليه على قراءة التخفيف وعلى قراءة التشديد كفلها اي كفلها الله زكاة فيكون زكريا في قراءة التشديد مفعولا به. وفي قراءة التخفيف يكون هو الفاعل - 00:10:00
طيب هذي القصة اللي ذكرها يعني نقلها الكلبي الله اعلم يعني بصحته او الكلب ضعيف. هم. انها يعني انها وضعتها في خلقه الى اخره يعني طيب وان يعني ان الذي كفلها هو - 00:10:30

زكريا بعدما حصل يعني من الاختراع والتنافس في كفالتها طيب قوله تعالى وجد عندها رزقا كثير من المفسرين يعني يقولون ان كثير من المفسرين يقولون ان ان الرزق هذا هو فاكهة الصيف تأتي في الشتاء والعكس - 00:11:00
والعلم عند الله قد يكون هذا وقد يكون غيره. المهم انها يأتيها الرزق امامها وهي في هذا المكان التي المكان الذي لا تخرج منه فكيف يأتيها فتعجب زكريا ودعا ربه لما وجد هذه هذا الامر فيها وهي كرامة كرامة من الله - 00:11:30
الله عز وجل يسوق لها الملك ليأتي لها بالرزق فهي كرامة لها. وما دون الانبياء تسمى كرامات وما للانبياء لا تسمى معجزات. والله سبحانه وتعالى اكرمها بهذه الكرامات. فاستغل زكريا هذا الامر فدعا ربه. نعم. تفضل اقرأ - 00:11:50
احسن الله اليك. قال تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:12:10
قال رحمه الله تعالى في قوله تعالى هنا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية. اي من عندك ذرية طيبة يعني تقية. قال الكلبي وكانت امرأة زكريا عاقرا قد دخلت في السن. وزكريا شيخ كبير فاستجاب الله له. وقوله تعالى فنادته الملائكة اي ناداه - 00:12:30
هو جبريل وهو قائم يصلي في المحراب ان الله ايبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله؟ يعني عيسى عليه السلام يعني يحيى وفي تفسير قتادة احياه الله بالايمان والسيد حسن الخلق والحصور - 00:13:00
الذي لا يأتي النساء اي حصر عنهن. قال محمد واصل الحصر الحبس. طيب. يقول هنالك هنالك اسم اشارة للبعيد. هنالك قد يكون البعد المكاني وقد يكون البعد الزماني هنالك اسم اشارة اللام البعد. وهنا للقرب. طيب يقول هنالك يعني - 00:13:20
في هذا الزمن وفي هذا الوقت الذي حصل ما حصل لمريم قال دعا زكريا ربه رب هب لي لمن لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. لاحظ انه قال هنا من لدنك قال اي من عندك ذرية طيبة يعني تقية. كما ذكر هنا الكلب وغيره ايضا من المفسرين والايات ايضا - 00:13:50
اشارت الى هذا الامر كما في سورة مريم ان يكون لي وايضا في ال عمران الا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. القرآن صرح بهذا الامر ان امرأته لا تلد. وقد طعنت في السن وهو طعن في السن. ولكن الله استجاب له - 00:14:20
وجعله اية جعل ما فعله في ما فعله او ما ما وهبه اية من ايات الله سبحانه وتعالى. قال فنادته الملائكة الفاء تفيد السرعة عاطفة فلما دعا نادته الملائكة وناداه جبريل كما - 00:14:40
هو قول كثير من المفسرين قال وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله. قيل ما هو عيسى؟ وسيدا يعني يحيى. يعني قال السيد حسن الخلق - 00:15:00
السيد المطاع في قومه الذي له الكلمة. هذا معنى السيد في الاصل قال والحصور الذي لا يأتي النساء اي حصر عنهن هذا عند كثير من المفسرين ولكن عند المحقق ان ان المراد بالحصول هنا الذي هو قد حصر نفسه عن كل ما ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:15:20
بمعنى انه اقبل على طاعته وابعد عن كل معصية لا ترضي الله سبحانه وتعالى. وهذا قد يكون اليق اليق بالسياق واليق بصفات يحيى. لانه قال سيدا وقال من الصالحين فهذا هذا اليق واما القول بانه لا يأتي النساء يعني على هذا الرأي كما ذكر بعض - 00:15:50
المفسرين قد يكون عيبا وهذا ليس مدحا له. والاية في سياق المدح. وقال بعضهم انه لا يأتي النساء تعبدا لله واقبالا الله. وهذا ايضا يعني جاءت الشريعة بذم من يفعل ذلك. لانه يترك الزواج لاجل العبادة - 00:16:20
يعني والانبياء وصفهم الله سبحانه وتعالى بان جعل لهم ذرية ازواجا وذرية ليس على سبيل المدح. الله اعلم بذلك. لكن هذا مشهور عند المفسرين. والمحققون يرون ان الحصر هنا حصرا - 00:16:40
عن عن عن يعني عن المعصية ونحو ذلك. ولذلك قال محمد يعني ابن ابي زمنين واصل الحصر الحبس فقد يحبس عن كل ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. طيب هذا قرأته؟ هذا قرأته؟ لا يا شيخ باقي. تفضل اقرأ. تفضل اقرأ. احسن الله اليك. قال تعالى قال ربي انا - 00:17:00

وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال ايتك لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. واذ قالت الملائكة يا - 00:17:30
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكع قال رحمه الله تعالى في قوله تعالى قال ربي انا يكون لي غلام؟ قال اي من اين يكون لي؟ وقد بلغني - 00:17:50
كبر وامرأة عاقر اي لا تلد. قال الحسن اراد ان يعلم كيف وهب ذلك له. وهو كبير وامرأته عاقر. يزداد قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال ربي اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - 00:18:10
اي اماء فعوقب فاخذ بلسانه فجعل لا يبين الكلام وانما عوقب لان الملائكة شافها ابشر بيحيى مشى فسأل الاية بعد ان شافهته الملائكة. واذكر ربك كثيرا وسبح والابكار يعني الصلاة. وقوله تعالى ان الله اصطفاك اي اختارك لدينه. وطهرك وان الله اصطفاك - 00:18:30
اي اختارك لديني وطهرك من الكفر. يا مريم اقنتي لربك. قال مجاهد يعني اطيلي القيام في الصلاة. قال محمد واصل القنوت الطاعة. طيب قوله تعالى هنا قال ربي انا يكون لي غلام - 00:19:00
ان هنا معنى كيف؟ او من اين؟ كما ذكر المؤلف انى يكون الغلام وكانت انى يكون لي غلام قد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. قال عاقل يعني لا تلج. قال الحسن اراد ان ان يعلم كيف ذلك له وهو كبير وامرأته عاقر. ليزداد - 00:19:20
هذا وجه جميل ذكره الحسن البصري انه اراد الاستفسار ما الطريقة حتى قال بعض المفسرين يعني كأنه استفسر يقول هل انا اتزوج امرأة اخرى؟ او انني اه ان الله سبحانه وتعالى يصلح امرأته ويصلح رحمه - 00:19:50
اهالي الحمل يعني كأنه يستفسر عن وجه عن وجه الحمل وطريقة الحمل ان يكون لي ذلك ما هو ما وجه او ما طريقة الحمل؟ قال كذلك الله يفعل ما يشاء - 00:20:10
قال ربي اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي ايماء الرمز الايماء قول هنا فعوقب اخذ بلسانه فجعل لا يبين الكلام وانما عوقب لان الملائكة - 00:20:30
شافهته فبشر فبشر بيحيى مشافهة. فسأل الله فسأل الاية بعد ان شافته الملائكة. هذا القول الذي يظهر خلافه وهو ان ان قوله هنا ثلاثة ايام الا رمزا هذه الاية التي سألها - 00:20:50
وقوله انه لا يبين الكلام ولا يتكلم الصحيح ان انه ليس عيبا فيه وانما الله الله عز وجل امسك لسانه عن عن كل كلام يتعلق بالدنيا الا ذكر الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال واذكر ربك كثيرا - 00:21:10
وفي سورة مريم يبين الله لنا ان هذا ان هذا لم يكن عيبا ولم يكن يعني عدم ابانة الكلام وان الله يعني امتحنه او عاقبه. بدليل ان الله قال ثلاثة ثلاثة ليال سويا. يعني انت سوي يعني ليس فيك - 00:21:30
مرض ولا عيب وانما امسك الله لسانك لبيان هذه الاية في امور الدنيا ولذلك اوحى الى قومه فاشار اليهم واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وهو يسبح ويذكر الله ويصلي لكن لا يتكلم - 00:21:50
معهم في امور الدنيا ثلاثة ايام اية من ايات الله. هذا هو يعني هذا هو المشهور عند المفسرين وهو الالياف يقرأ بالاية ولان الله قال هنا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار تسبيحا وذكرا تدخل في - 00:22:10
في الصلاة لانها هي اجل الذكر. طيب قال بعدها ان الله اصطفاك في قصة مريم لما قص الله علينا ما جرى زكريا وان الله وهبه يحيى ورزق بهذه الاية العظيمة لما دعا ربه. وفي هذا وقفة حقيقة ان الانسان لا ينبغي له - 00:22:30
ان يتهاون في مثل هذه الادعية والاوقات التي تكون اوقات استجابة ان الانسان يدعو ويلح ويلح والله يحب الملحين وينكسر بين يديه ويدعو الله عز وجل ويقدم من اسباب استجابة الدعاء مثل الاعمال الصالحة - 00:23:00
بها واسماء الله الحسنى وصفاته. مثل هنا لما قال ربي هب لي من لدنك ذرية انك سميع الدعاء اه يعني قدم او توسل باسماء الله الحسنى انسان ينبغي له ان يحرص على هذا الامر. يقول هنا اذ قالت الملائكة يا مريم - 00:23:20

ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. قال ان الله اصطفاك اختارك لدينه. وطهرك من الكفر يا مريم اقنطي ربك قال مجاهد اي اطيري القيام الصلاة لان القنوت هو طول القيام. حتى ذكر بعض المفسرين ان مريم كانت تقوم كانت تقوم قياما طويلة - 00:23:40

حتى ان الدم حتى ان الدم لا يعني لا يخرج من قدميها من شدة القيام. يقول هنا قال محمد اي ابن ابي زمنين. واصل القنوت الطاعة. هذا هو القنوت له معاني في القرآن الكريم - 00:24:10

يأتي القنوت بمعنى طول القيام. ويأتي القنوت بمعنى الطاعة. ويأتي القنوت ايضا بمعنى الاقرار. كل له قانتون اي مقرون بوحدانيته المؤمنون والكفار. فالقنوت معناه الاقرار. ويأتي بمعنى الطاعة ويأتي بمعنى لزوم اللزوم وعدم الكلام. وقوموا لله قانتين نزلت في الصم السكوت وعدم - 00:24:30

الكلام فلها معاني كثيرة فهي من الالفاظ المشتركة. يقول ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك اي هذا هذه الاخبار يا محمد الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخبار التي تأتيك هي من الوحي من الوحي - 00:25:00

انت لم تكن يعني موجودا عندما تنازعوا والقوا اقلامهم في كفالة مريم وما كنت لديهم اذ اذ يختصر ويستهمون بها. كل هذا دليل على ان ما جاء النبي وحي من عند الله. وان محمدا لا يعلم ذلك ولا ولا قومه - 00:25:20

كلهم لا يدرون عن ذلك الا بوحي من السماء. قوله ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. قال فيها ايهم يضمها اليه؟ طيب واصل احسن الله اليك اسمه المسيح اي مسح بالبركة في تفسير الحسن وجيها في الدنيا والاخرة قال محمد وجهها الرجل - 00:25:40

واوجهني اي سيرني وجيها. ومن المقربين عند الله يوم القيامة. ويكلم الناس في المهد اي في حجر امة وكهلا اي كبيرا ان يعلمهم كبيرا. فارادت ان تعلم كيف ذلك؟ فقالت ربي انا يكون لي ولد - 00:26:10

لم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. ويعلمه الكتاب يعني الخط. والحكمة يعني السنة طيب. طيب. واذ قالت اه اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى - 00:26:30

عيسى ابن مريم المؤلف يقول ان المسيح سمي مسيحيا لانه مسح بالبركة. وهذا قول الحسن وهذا معنى وقيل سمي المسيح لانه يمسح الارض يسير فيها. في الدعوة الى الله وقيل سمي المسيح لانه يمسح على - 00:26:50

من به عاهة فيشفى هذي كلها معاني صحيحة قال نعم وجيها في الدنيا والاخرة. قال محمد وجه الرجل وجه الرجل وجه الرجل واوجهني اي سيرني وجيه الوجاهة هي المنزلة العالية والمكانة. فالله سبحانه وتعالى رفع شأن عيسى فجعله ذو - 00:27:10

جعله ذا وجاهة في الدنيا والاخرة وذا وجعله ذا منزلة في في الدنيا والاخرة هذا هو. ومن المقربين عند الله سبحانه وتعالى نعم. قال ويكلم ويكلم الناس في المهد وكهلا. قال في حجر امه - 00:27:40

وكهلا كبيرا. حتى قال بعضهم ان قوله وكهلا دليل على انه ينزل في اخر الزمان. لانه رفع وهو لم يصل سن الكهولة. فسيعود في اخر الزمان وينزل ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويكذب - 00:28:00

الناس ويقضي بينهم. قال ويعلموا نعم. قالوا ويعلمه نعم قال يكلم الناس المهدي ومن الصالحين قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. في في زكريا قال كذلك الله يفعل. لان هناك الانسب - 00:28:20

ان الله يفعل في زكريا وفي زوجته الحمل والتكوين والخلق والايجاد. وهنا قال يخلق لان هنا يعني ايجاد شيء من غير سبب. هناك السبب واضح. وهنا لم يوجد سبب وهي لم تكن ذات زوج ولم يمسسها بشر. ولذلك جاءت كلمة يخلق ما يشاء - 00:29:00

ويعلمه الكتاب اي عيسى يعلمه الخط والكتابة وكيفية الكتاب والقراءة كل هذا داخل والحكمة قال السنة وقال بعضهم معرفة اسرار الشريعة يعني معرفة اسرار الشريعة يعني كيفية القضاء والتصرف السليم هذه الحكمة يعلمه الحكمة حسن حسن يعني - 00:29:30

كمال العقل وحسن التصرف كل هذا داخل ورسول الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطير قال اصور من الطين كهيئة الطير يعني يأتي بالطين ويصوره كهيئة - 00:30:00

طيب يعني كشبه الطير فيطير باذن الله بقدرة الله سبحانه وتعالى وهذه اية ومعجزة من معجزات عيسى عليه السلام قال وابرئ الاكمه والابرص قال الاكمه الذي تلده امه وهو مضموم - 00:30:20
العينين يعني لا يبصر منذ منذ ولادته. يعني لم يكن العمى اصابه يعني بعد ولادته قال وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم اي انبئكم واخبركم بما اكلتم وما ايضا يدخر في بيوتكم فكان يأتي الى الرجل فيقول انت اكلت كذا وكذا وكذا وتدخر في بيتك كذا وكذا - 00:30:40
وهذا كله من يعني اية ومعجزة من من الله سبحانه وتعالى ان الله كشف له هذا الامر قال ومصدقا لما بين يدي من التوراة قال ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال قال قتادة - 00:31:10
كان الذي جاء به عيسى الين مما جاء به موسى. يعني احلت لهم في الانجيل اشياء كانت محرمة عليهم التوراة وجئتكم باية من ربه فاتقوا الله واطيعوه. الشاهد من هذا الكلام كله هو سياق حقيقة عيسى - 00:31:30
امام هؤلاء النصارى الذين لم يعرفوا من هو عيسى. بل يعني غلوا فيه حتى جعله هو الرب. وقالوا وقالوا فادعوا ان ان عيسى هو ربهم. او انهم قالوا هو ابن الله - 00:31:50
فرفعوه عن منزلته. فاراد سبحانه وتعالى ان يبين لهم حقيقة عيسى. وانه مخلوق وان الله جعله اية من اياته وانه رسول الى بني اسرائيل وانه يأمر بعبادة الله وحده لا شريك له قال اني عبد الله وقال - 00:32:10
القوم اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فهذه هي حقيقة عيسى حقيقة عيسى التي بينها القرآن. ورد بها على هؤلاء النصارى الذين غلوا في عيسى. وكل الايات تتحدث عن - 00:32:30
عن عيسى وما وهبه الله من المعجزات التي في حدود البشرية. ولم يصل الى ما ما قالوه في هذا الغلو بانه له من خصائص الربوبية وانه وانه الى اخره. طيب اقرأ احسن الله - 00:32:50
اليك قال رحمه الله تعالى في قوله تعالى فلما حس عيسى منهم الكفر اي رأى قال من انصاري الى الله اي مع الله. قال الحواريون نحن انصار الله. والحواريون هم اصفياء الانبياء. فاكتبنا مع الشاهدين. اي - 00:33:10
فاجعلنا ومكروا ومكر الله قال اي مكروا بقتل عيسى ومكر الله بهم فاهلكهم ورفع عيسى اليه قال محمد محمد المكر من الناس الخديعة. وهو من الله الجزاء. يجازي من مكر بمكره. اذ قال الله يا عيسى اني متوفي - 00:33:30
بك ورافعك الي. قال السدي معنى متوفيك قابضك من بني اسرائيل ورافعك الي يعني في السماء قال محمد تقول توفيت العدد واستوفيته بمعنى قبضته. طيب يقول فلما عيسى منهم الكفر يعني فلما ابان عيسى لهم واوضح لهم دعوته وبين حقيقته ولكن بني اسرائيل - 00:33:50
كفروا بعيسى وردوا رسالته ومكروا في قتله والقضاء عليه. وحاولوا قتله ولكن الله نجاه سبحانه وتعالى. لما احس يعني رأى بحاسة العين وشعر بذلك وتيقن من يعني الكفر والعناد والاصرار والجحود - 00:34:20
قال من انصاري الى الله؟ من ينصرني امام هؤلاء الذين يريدون العناد والكفر؟ قال الحواريون نحن انصار الله قال الحواريون من هم الحواريون؟ قال هم اصفياء الانبياء عموما الصفي للنبي يسمى - 00:34:50
مع حواري ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواري ان لكل ان لكل نبي حواريا وان حواري هو الزبير. الزبير بن العوام رضي الله عنه. والحواريون اختلفوا في سبب - 00:35:10
تسميتهم واكثر الاقوال انها من من الصفاء الصفاء والصفاء دائما يكون خالصا ابيض فقد يكون من هذا المعنى فقيل يعني الحواري من من مأخوذ من حور يحور والحور سميت نساء الجنة بالحور لشدة بياضهن. وقيل لانهم كانوا يعني يعني يعملون - 00:35:30
صبغ الثياب ونحو ذلك فكان يعني يشتغلون بهذه الشغلة الله اعلم بهذه المهنة لكن يعني المقصود ان هؤلاء هم الذين اختارهم الله. اختارهم واوحى اليهم واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا - 00:36:00
امنا واشهد باننا مسلمون. فهذا هو اول يعني اقرب ما يكون. هم الذين اختارهم الله واصطفاهم قالوا امنا بما انزلت اي التوراة

والانجيل والكتب المنزلة واتبعنا الرسول اي عيسى فاكتبن مع الشاهدين - 00:36:20
اي فاجعلنا من الذين يشهدون يوم القيامة على تبليغ عيسى وانهم وانه وانه يعني بلغ رسالة ربه. قال الله عز وجل ومكروا اي بنو اسرائيل بعيسى ارادوا قتله ومكر الله قال مكروا بقتل عيسى ومكر الله بهم فاهلكهم ورفع عيسى - 00:36:40
اليه المكر هو فعل الشيء على وجه الخديعة والاستتار. وهم حاولوا ان يمكروا بعيسى لكن الله سبحانه وتعالى انتقم منهم انتقم منهم ومكر بهم. والله خير الماكرين. بمعنى ان الله كشف امرهم - 00:37:10
وانزل بهم العقوبة. يقول آآ محمد بن ابي زمنين المكر من الناس الخديعة الخديعة فعل الشيء على وجه الخديعة. وهو من الله الجزاء. يجازي من مكر بمكره. ولذلك يعني يذكر المكر في عندي مكر الله يذكر مكر الله في المقابل فيقال الله يمكر بمن يمكر به - 00:37:30
ويستهزئ بمن يستهزئ به والله ينسى من نسيه والنسيان في حق الله هو عدم المبالاة والالتفات والترك هذا معناه طيب قوله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك. قال معنى متوفيك قابظك. من بني اسرائيل. هذا معنى - 00:38:00
يعني مناسب وليست الوفاة هنا هي قبض الروح وانتهاء الدنيا لا لانه سيعود في اخر الزمان. ولم يمت هو حتى الان وانما الوفاة هنا لها معاني كثيرة. ابن كثير اختار ان معنى الوفاة هنا النوم. لان - 00:38:30
لان النوم وفاة صغرى. الله سبحانه وتعالى يقول يقول عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها يعني في المنام يتوفى الانفس وقال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. فتوفي في الايات - 00:38:50
معناها النوم. النوم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. الوفاة تطلق على النوم وتطلق على قبض الروح وخروج الروح. يسمى تسمى الوفاة الصغرى والوفاة الكبرى - 00:39:10
اذا قبضه الله يعني يعني رفعه اليه. لما اكتمل عدة عدة زمنه ذلك. الذي يعيشه في في ذلك الوقت ثم يعود. ومثل ما قال هنا قال يقول يعني توفيت العدد واستوفيته - 00:39:30
انا قبضته والمدة التي ارادها الله ان يبقى فيها في هذه الدنيا ثم يعود مرة اخرى ليستكمل ليستكمل يعني مدة البقاء في الدنيا فهذا المعنى صحيح. ورافعك الي اي الى السماء. قال - 00:39:50
ومطهركم للذين كفروا وجعل الذين كفروا وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا. قال في النصر وفي الحجة اي في انتصاره عليهم وفي اقامة الحج عليهم الى يوم القيامة. والذين اتبعوه قال هو محمد واهل دينه - 00:40:10
تباعدين عيسى وصدقوا به. يعني يشمل الذين اتبعوه من الحواريين ومن او ممن امن عيسى وصدقه ومنهم ايضا محمد صلى الله عليه وسلم الذي امن بعيسى وبالانبياء جميعا وصدقهم واهل دين - 00:40:30
النبي صلى الله عليه وسلم وهي امة محمد الذي امنت بمحمد وبرسالته وبعيسى وبالانبياء وان عيسى هو كلمة الله وان الله خلق عيسى وارسله الى بني اسرائيل وانه عبد الله ورسوله هذي كلها - 00:40:50
اه عند يعني حقائق تذكرها يذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وامة محمد. ويشهدون بذلك. قال اما الذين كفروا وعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. قال في الدنيا تعذيب الكفار - 00:41:10
مما يقع فيهم من اه من في الحروب واما في الاخرة فعذابهم النار والذين امنوا وعملوا الصالحات كما قال يوفيهم اجورهم. والله لا يحب الظالمين. قال اي المشركين هذا من معاني الظلم. لان الشرك ظلم ظلم عظيم. وهؤلاء اشركوا. وادعوا في في عيسى - 00:41:30
الربوبية او الالوهية او او البنوة او نحو ذلك. طيب واصل احسن الله قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. قال الكلبي لما قدم نصارى نجران - 00:42:00
قالوا يا محمد اتذكر صاحبنا؟ قال ومن صاحبكم؟ قالوا عيسى ابن مريم اتزعم انه عبد؟ فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم اجل هو عبد الله. قالوا ارنا في خلق الله عبدا مثله فيمن رأيت او سمعت فعارض عنهم نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:20
انما يومئذ ونزل عليه جبريل فقال ان مثل عيسى عند الله الاية. يعني هم الان دخلت الايات في في في محاجة ومجادلة اه النصارى

في عيسى هم يقولون الله عاد هذا رد عليهم. لما ادعوا قالوا ما تقول في صاحبنا؟ قال هو عبد الله ورسوله. قالوا هل هناك من مثله - 00:42:40
في في هذا الخلق في هذه الطريقة انه ليس له اب وهم يريدون ان ان يقولوا انه ابن الله ردع الله عليهم قال قال ان مثل عيسى كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال كن فيكون. فالله خلق عيسى وقال له كن فكان. ولم يكن له اب - 00:43:10
نفخ في في روحه. يقول اذا انتم اذا انتم تتعجبون وتستغربون في عيسى انه خلق من ام ولم يخلق من اب. فلماذا لا تتعجبوا بادم الذي خلق من غير ام ولا اب - 00:43:30
هذا هو المقصود. وهو رد عقلي قوي عليهم وحجة قوية. طيب واصل احسن الله اليك قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. قال الكلبي ثم عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:50
فقالوا هل سمعت بمثل صاحبنا؟ قال نعم. قالوا ومن هو؟ قال ادم خلقه الله من تراب. فقالوا له انه ليس كما تقول فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا - 00:44:10
انفسكم ثم نبتهل. اين نتلاعن؟ فنجعل لعنة الله على الكاذبين. انا ومنكم. قالوا نعم نلاعنك. فرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي علي وفاطمة والحسن والحسين. فهمه ان يلاعنوه ثم نقصوا وعلموا انهم لو فعلوا - 00:44:30
وقعت اللعنة عليهم فصالحوه على الجزية. قال محمد قوله ثم نبتهل المعنى نتداعي باللعن قالوا ابهله الله نتداعى باللعن يقال ابهله الله اي لعنه الله وفي لغة اخرى بهله فان تولوا يعني عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان الله عليم بالمفسدين يعني المشركين وقل يا - 00:44:50
هذا الكتاب تعالوا الى كلمة سواء اي عدل بيننا وبينكم يعني لا اله الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. قال يحيى عن المعلى بن هلال عن ابي بكر بن عبدالله عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم. قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي - 00:45:20
فقال يا عدي الق هذا الوثن من عنقك يا يا عدي. يا عدي. احسن الله اليك قال فقال يا علي الق هذا الوزن من عنقك. فالقيته فانتهيت اليه وهو يقرأ سورة براءة. فلما انتهى الى قوله اتخذوا احبارهم - 00:45:40
اربابا من دون الله. قال قلت يا رسول الله والله ما نتخذهم اربابا من دون الله. قال بلى اليسوا يحلون لكم ما حرم الله عليكم وتستحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله لكم فتحرمونه. قلت بلى. قال فتلك عبادتهم. فان - 00:46:00
تولوا فقولوا يعني النبي والمؤمنون والمؤمنين اشهدوا بانا مسلمون طيب قوله تعالى فمن حاجت فيه اي نعم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. نعم بعدها قال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا هذه تسمى اية المباهلة والمباهلة اصل - 00:46:20
الدعاء والالحاح بالدعاء والانكسار. ثم اصبح يعني الدعاء على الشخص الاخر اذا كان اذا كان على وجه المعاندة والاصرار يسمى مباهلة بين الطرفين كل نباهة للاخر يعني يلعن الاخر قال هنا انه ان الله خلق ان خلق ادم من تراب وخلق عيسى من غير اب - 00:46:50
قال هنا قال قل تعالوا ندعو ابناءنا وهذه مباهلة نبتهل اين تلاعن؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اتى فاطمة والحسن والحسين ودعاهم الى المباهلة. ولكنهم لم لم يعني لم يجزموا على ذلك. بل نكسوا ورجعوا - 00:47:20
وعلموا انهم لو فعلوا لوقعت بهم اللعنة ولوقع بهم العذاب. وصالحوا على الجزية ورجعوا. قوله ثم قال نتداعى نتداعى اللعن. يقال ابهله الله اي لعنه لعنه الله. وهذي مباهلة النصارى. وذكر الله مباهلة اليهود. في اه في تمني الموت - 00:47:40
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا ولن يتمنوه بما قدمت ايديهم. طيب قوله تعالى هنا ونجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق. وان الله قال بعد هؤلاء - 00:48:10
قال فان تولى فان الله علم بالمفسدين يعني ان تولوا واعرضوا ولم يقبلوا فان الله عليم بالمفسدين المشركين الذي ان اشرك مع الله بدعوى ان عيسى هو الله او انه ابن الله. قوله قلت قوله قل يا اهل - 00:48:30

تعالوا الى كلمة سواء اي عدل مستويين نحن واياكم عليها وهي كلمة التوحيد الا الا الله ولا نشرك به شيئا. اي نقول لا اله الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا - 00:48:50
بعض اربابا من دون الله ان يجعل بعضنا بعضا يعني ربا من دون الله او يعني يغلو فيه كما وفي عيسى وغلو في بعض بعض يعني احبارهم آآ هنا ذكر تفسير الاية بقول - 00:49:10
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي لما جاءه وفي عنقه صليب قال القي عنك هذا فالقيته فانتهيت وهو يقرأ سورة براءة قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. من دون الله الاحبار العلماء والرهبان العباد. قال قال يا رسول الله والله ما - 00:49:30
نتخذهم اربابا. قال صلى الله عليه وسلم اليس او اليسوا هم يحلون ما حرم ما حرم عليكم؟ يحلونه لكم وتستحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله لكم فتحرمونه؟ قلت بلى قالت تلك عبادتهم. اي هذا هو - 00:49:50
الشرك والعبادة. الشرك في الطاعة. قال فان تولوا وقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قولوا لهم يا امة محمد ويا ايها المسلمين يا ايها المسلمون قولوا لهم اشهدوا باننا مسلمون وهذه عقيدتنا وهذه الاية هي الفاصل في حقيقة - 00:50:10
وان الله امر بعبادته وحده لا شريك له. وهذه الاية مما يستحب ان تقرأ في ركعتي الفجر في سنة الفجر تقرأ هذه الاية في الركعة الثانية. كما ان اية البقرة قولوا امنا بالله وما انزل اليهم وما انزل الى ابراهيم الى اخره - 00:50:30
وهي الآية الثالثة والثلاثون بعد المئة تقرأ في الركعة الأولى في سنة الفجر. وان قرأ سورة الاخلاص كافرون في سنة فجر كل هذا وارد. كل هذا وارد. طيب. نقف عند الاية الرابعة والستين. هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:50:50
نستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاك الله خيرا - 00:51:10